

رويتزر|| صدمة اقتصادية لحرب الشرق الأوسط تُلقي بظلالها على اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي



الاثنين 13 أبريل 2026 11:00 م

ترصد أندريا شلال تداعيات الحرب في الشرق الأوسط على الاقتصاد العالمي، حيث يستعد كبار مسؤولي المال حول العالم للاجتماع في واشنطن وسط أجواء مثقلة بالقلق، بعد أن أضاف الصراع الحالي صدمة جديدة إلى الاقتصاد العالمي عقب جائحة كورونا والحرب الروسية في أوكرانيا

تعكس هذه التطورات تحولاً حاداً في التوقعات الاقتصادية، مع تزايد الضغوط على الأسواق والدول النامية

يشير تقرير رويتزر إلى أن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يتجهان إلى خفض توقعات النمو العالمي ورفع معدلات التضخم، نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة وتعطل سلاسل الإمداد

تواجه الأسواق الناشئة والدول النامية العبء الأكبر، حيث تتسع فجوات التمويل وتزايد التحديات المرتبطة بالأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي

تباطؤ النمو وارتفاع التضخم

يتراجع الزخم الاقتصادي العالمي مع استمرار الحرب، حيث تتوقع المؤسسات الدولية انخفاض معدلات النمو في الاقتصادات النامية مقارنة بتقديرات سابقة، مع احتمالات تدهور أكبر إذا طال أمد الصراع

يرتفع التضخم بدوره مدفوعاً باضطرابات الطاقة والغذاء، ما يضع الحكومات أمام معادلة صعبة بين احتواء الأسعار ودعم النمو

تؤكد هذه المؤشرات أن التعافي الذي بدأ بعد الجائحة يواجه انتكاسة جديدة، إذ تعيد الحرب تشكيل مسار الاقتصاد العالمي وتبطئ الجهود الرامية إلى استقرار الأسواق

تتأثر الدول الأكثر هشاشة بشكل مضاعف، نظراً لاعتمادها الكبير على واردات الطاقة والغذاء

ضغوط على الدول النامية

تتصاعد المخاطر على الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، حيث تتفاقم أعباء الديون وتضعف القدرة على تمويل الخدمات الأساسية

تتخذ المؤسسات الدولية من احتمال زيادة أعداد من يعانون من انعدام الأمن الغذائي، نتيجة اضطراب إمدادات الأسمدة وارتفاع التكاليف الزراعية

تسعى الجهات الدولية إلى توفير دعم عاجل لهذه الدول، مع توقع ارتفاع الطلب على التمويل الطارئ بمليارات الدولارات

في المقابل، يدعو خبراء الاقتصاد إلى اعتماد سياسات دعم محددة ومؤقتة لتخفيف أثر الأسعار المرتفعة، لتجنب تغذية موجات تضخم إضافية قد تزيد الوضع تعقيداً

تحديات النظام المالي العالمي

تواجه المؤسسات المالية الدولية بيئة أكثر تعقيداً في ظل التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، خاصة بين القوى الكبرى، ما يضعف قدرة التنسيق الدولي

تعكس هذه الانقسامات صعوبة التوصل إلى استجابة موحدة للأزمة، في وقت تزداد فيه الحاجة إلى التعاون

يدعو خبراء إلى إعادة التفكير في آليات دعم الدول الهشة، مع التركيز على تخفيف أعباء الديون وربط التمويل بإصلاحات اقتصادية حقيقية

يبرز هذا التوجه أهمية إيجاد توازن بين توفير الدعم المالي وضمان استدامة النمو على المدى الطويل

يرسم هذا المشهد صورة اقتصاد عالمي يواجه اختبارًا جديدًا، حيث تتداخل الأزمات وتتعدد الطول ً يهدد استمرار الحرب بإبقاء الدول النامية في دائرة من الضغوط المالية وضعف النمو، بينما تسعى المؤسسات الدولية إلى احتواء التداعيات ومنع تحول الأزمة إلى انهيار أوسع في النظام الاقتصادي العالمي ً

<https://www.reuters.com/world/asia-pacific/economic-shock-middle-east-war-cast-shadow-over-imf-world-bank-meetings-2026-04-12>